

1) شرح كتاب الزكاة من زاد المعاد الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. نبدأ اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى السادس من رمضان. عام الفين وثلاثين اربع مئة والى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد المبارك من زاد المعاد قال -

00:00:00

رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصدقة والزكاة. الصدقة كلمة اما يدخل فيها الزكاة المفروضة ومطلق الصدقات والاعطيات. كما قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهره - 00:00:30

وتزكيتهم بها فالمراد بالصدقة هنا الزكاة المفهومة. وقال عز وجل الذين يلمزون دون المتطوعين من المؤمنين في الصدقة. صدقاتنا المقصودة التطوعات. فكلمة صدقة هذه الكلمة يدخل فيها الفرض يدخل فيها النفي. قال الله عز وجل انما الصدقات - 00:01:00

فقراء والمساكين. ما المقصود به انما الصدقات؟ الزكوات. المقصود بها الزكوات اه الغالب في اطلاق الصدقة على النهي الغالب في اطلاق الصدقة على النافل. اما الزكاة فالزكاة لغة هي النماء والزيادة - 00:01:30

هي النماء والزيادة. ولنتأمل كيف ان الشارع الحكيم جعل هذا الاسم الذي هو الزكاة اسما على المقدار المعين مما يخرج الانسان من ما له ما علاقة الزكاة بالنماء والزيادة؟ الزكاة لغة - 00:02:00

النماء والزيادة وتأتي بمعنى التصديق. وتأتي بمعنى التطهير. وآ الزكاة سميت زكاة هذا المصطلح الشرعي لان الذي يخرج ماله يحصل هذه الامور الثلاثة ففي اخراج ما وجب في ما له تطهير لهذا المال من حق الغير - 00:02:30

وتطهير لهذا المال مما قد يكون شابه من غير علم منه. لماذا قلنا من غير علم كان بعلمه لوجب عليه ان يظهر. ولماذا قلنا الزكاة نماء الزكاة نماء لان الانسان الذي يزكي ينمي ما له - 00:03:00

ويزيد في ماله وهو بزكاته يطهر نفسه وينمي نفسه ويرفعها من عبودية المال الى عبودية رب المال الى عبودية الله تبارك وتعالى فهذه المعاني ملحوظة. وكلما اخرج الاغنياء زكوات اموالهم - 00:03:30

كلما زادت وهذه عملية اقتصادية تحتاج الى شرح مطول لكن باختصار باختصار حينما نفرض ان صاحب شركة من الشركات رأس ماله مليون دينار كويتي حينما يخرج زكاة ما له المليون كم زكاة ماله؟ خمسة وعشرين الف دينار - 00:04:00

سيدفع هذا المال الى من؟ الفقراء والمساكين. الفقراء والمساكين نفرظ الان انه دفع الخمسة وعشرين الف للفقراء والمساكين. ماذا يكون هذا الرجل يعمل في اي صناعة؟ اما الطاعمة ولا الربا واما الملابس واما التجهيزات الاخرى يعني يا في الغذاء يا في الملابس

يا في - 00:04:30

ما يسمى عند الناس بالامور الثانوية كماليا. هؤلاء الفقراء حينما يأخذون هذا من هذا الرجل واخر ماذا يشترون؟ طعاما وملابس ويشتررون مكملات وحاجات لانفسهم. فيكون ذلك الشراء سببا في نماء مصانعه - 00:05:00

في زيادة انتاجهم. حتى ابسط المسألة لو ان واحدا في البلد اخرج الزكاة ووزعها على عشرة فقراء. زكاته الف دينار. فوزع عشرة فقراء كل فقير مئة دينار. ولنفرض ان في هؤلاء الفقراء من يحتاج الى مكيف. فمئة دينار لا تكفي - 00:05:30

لان يشتري مكيفا. واخر محتاج الى الثلاجة مئة دينار لا تكفيه. واخر يحتاج قبل ان يشتري مواد واغذية تموينية لمدة سنة لا تكفي. لكن لو ان كل واحد من اهل هذه القرية - 00:06:00

دفعوا الزكاة لاصبح هؤلاء مكملين يستطيعون لاحظ الان اه العملية هذه عملية ايجاد السيولة في ايدي الفقراء يعني نماء وزيادة

المصانع ولذلك الكفار وهم على كفرهم فهموا هذه المسألة فماذا فعلوا - [00:06:20](#)

قالوا لابد من ايجاد لابد من ايجاد السيولة لدى عامة الناس. الطبقة الدينية يسمونها الطبقة الدينية هم يسمونها لابد من ايجاد السيول لهم. كيف يوجدون السيول لهم؟ زعموا اوجدوا ما يسمى بالقرض الربوي - [00:06:50](#)

فزادوا الطين بالله. فالزكاة اذا على اسمها نماء وزيادة حتى من الناحية العقلية الاقتصادية فظلا عن الناحية الشرعية. اما من الناحية الشرعية فمعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:10](#)

كما في الحديث اللهم اعطي منفقا خلفا واعط ممسكا انتهى قالوا اذا كان فيه حق الغير يتلف ولو بعد عشر سنوات. والله ولو بعد سنين لا تظن انك الانسان اللي بياخذ الحرام الان يهلك لا ان الله جل وعلا يمهل ولا يهمل. قال - [00:07:30](#)

آآ رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصدقة والفضل. قلنا الزكاة لغة انما هو الزيادة والتقصير وايضا يأتي بمعنى آآ المدح فالمدح بالتطهير فلا زكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قد افلح من زكاها اي من طهره. ويأتي ايضا على - [00:08:00](#)

اسم الزكاة على البركة. على البركة. ولكن المقصود بالزكاة شرعا هو المقدار المعلوم في انواع معلومة. المقدار المعلوم في انواع معلومة. يقول رحمه الله هديه صلى الله عليه وسلم في الزكاة اكمل هديه. هديه صلى الله عليه وسلم في كل باب اكملها. وهنا -

[00:08:30](#)

هدي اكمل في وقتها. وقدرها ونصابها ومن تجب عليه ومصرفها فلنتأمل الان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الزكاة. في قدر الزكاة في نصاب الزكاة في من تجد في نصفه. قال وقد راعى فيها مصلحة ارباب الاموال ومصلحة - [00:09:00](#)

المشاكل نضرب مثلين حتى نعلم كيف راعى مصلحة ارباب الاموال ومصلحة المساكين. النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث معاذ رضي الله عنه قال واياك ودعوة المظلوم ليش قال هذه - [00:09:30](#)

عبارة لان مغسله جابيا يجدي الزكوات فامر المصدقين ان يأخذوا من اوسط الانعام لا من الغالية فيكون في ذلك هضم لحقوق اصحاب الاموال ولا من الهزيلة سيكون في ذلك هضم للفقراء هذا مثال. مثال اخر واقعي الان حينما نقول للتاجر اخر الزكاة -

[00:10:00](#)

المعروف من المال. اخرج زكاة المعروض من المال. دائما السؤال الذي يا ريت يقول والله انا عندي في معرض اشياء كثيرة. هل اخرج الزكاة بفاتورة التوريد؟ ولا بفاتورة تقدير ان قلنا اخرج الزكاة بفاتورة التوريد. كم جد؟ طلع الزكاة. انت جبت هذي البضاعة -

[00:10:30](#)

من الصين كم تسوى عليك؟ قال انا جبتها بعشرة الف دينار. اذا قلنا له زكي عشرة الف دينار يحصل احد امرين. اما ما ان يكون غارما او غانما. اما هضم عليه ظلم. واما ظلم على الفقراء - [00:11:00](#)

اذا كانت هذه العشر اللي جابها السوق نزل في السوق تسوى ثمانية فقلنا له لا عطنا عشرة ظلمنا الرجال ولا لا صح؟ طيب اذا قلنا له لا عطني عشرة والبضاعة في السوق تساوي خمسطعشر الف ظلمنا الفقراء ولا لا - [00:11:20](#)

اذا انما يكون الزكاة في المعروف في سعر بيع يوم وجوب الزكاة. ها لا ظلم عليه ولا له. هذا مثال. الاسلام راعى الكل. دين عجيب قال وجعلها الله سبحانه وتعالى طهرة للمال ولصاحبه. نعم. قال الله عز وجل تزكيتهم بها - [00:11:40](#)

لصاحب المال وطهرا للمال وقيد النعمة بها على الاغنياء لا شك ان هذه نعمة كون الانسان غير محتاج الى آآ احد هذه نعمة. قال وقيد النعمة بها على الاغنياء فما زالت النعمة بالمال على من ادى زكاته بل يحفظه عليه وينميها - [00:12:10](#)

له ويدفع عنه بها الاثار ويجعلها سورا عليه وحصنا له وحارسا له هذا مثال عجيب حينما يخرج صاحب الزرع زرعه فاذا شب حريق في الزرع من اول من سيهب في اطفاء هذا الحريق الفقير. ليش؟ لانها ما ينسى المعروف - [00:12:40](#)

الماضي يقول هذا الرجل اعطاني زكاة. لازم انا اروح اطفاه عشان معروفة وعشان يعطيني زكاة. فلاحظ الاسلام كيف يجعل يجعل قلوب الاغنياء سليمة في حق الفقراء بل قلوب الاغنياء حافظة لمال الاغنياء. وبذلك يتم - [00:13:10](#)

والتألف الان اكثر الفقهاء لما يحقدون على الاغنياء ليش يحقدون عليهم؟ لكبرهم لعدم انفاقهم لا اعلم الى هذه الساعة ان الفقراء

يحقدون على رجل كريم ابدأ. والله لو ملك الدنيا ما يحقدون عليك - [00:13:30](#)

انما يحقدون على من اعطاه الله المال ويبقى. يأتيه الفقير فيرده او يتكبر او يتجبر الى اخره. يقول ثم انه صلى الله عليه وسلم ان جعلها في اربعة اصناف من المال وهي اكثر الاموال دورانا بين الخلق وحاجتهم اليها ضرورية - [00:13:50](#)
لو ان سائلا سأل لماذا جعل الزكاة في اربعة اصناف؟ طبعاً هو قال اربعة اصناف والفقهاء يذكرون خمسة اصناف الفقهاء يذكرون خمسة اصناف هو ذكر ايش؟ الزروع والثمار وبهائم والثامن عروض تجارة. الفقهاء يزيدون اليه النكاس. على كل حال الركاز -

[00:14:20](#)

يدخل تحت هذه الاشياء ضمن يقول لماذا جعل لو لو سألنا سائل لماذا الاسلام جعل المال في هذه جعل الزكاة في هذه الاموال فقط. ابن القيم اشار العلة اكثر الاموال دورانا بين الخلق هذه علة. كثير من الناس يتداولون المطاعم - [00:14:50](#)
من الحبوب والكبار. بهائم الانعام من المأكولات. لاحظ الثامن ها وعروض تجارة هذه هي الاشياء التي تدور بين الناس يذهب الرجل الذي يريد ان يشتري الخروف يذهب الى المسبح فيشتري الخروف - [00:15:20](#)

ليطعم اهله. طيب صاحب المسلخ من اين اشترى؟ من صاحب المزرعة. صاحب المزرعة منين جابه؟ انتجه. اذا لاحظ دوران بين الناس وحاجتهم اليها ضرورية. ضرورية. ولذلك لو تلاحظون حتى الربا - [00:15:40](#)
الشارع جعل الربا فيما فيه هذه الخصيصة. حاجة الناس ودورانه بين الناس مطعوم مأكول مطعوم ومكيل مطعوم وموزون ولا لا؟ او ثمنية ما في علتان. اذا جعل الشارع الزكاة فرضا في هذه الاصناف لشدة حاجة الناس اليها. هذا صحيح - [00:16:00](#)

في علة ثانية اضيفوها ولكون هذه الاموال قابلة للنماء. ولكون هذه قال قابلة انما شخص عنده ارض ها يبي يزرع الزرع يخرج لما يرمي في البذر يرمي البذرة في الارض اذا رمى - [00:16:30](#)
اه نفرظ نفرض فرضا انه رمى مئة كيلو. هل سيأخذ مئة كيلو ولا يخرج اكثر؟ يخرج اكثر. اذا فيه نماء حينما يشتري الانسان عشرة من الابل ثم تحمل قابلة للنماء ولا لا؟ قابلة للنماء حينما يشتري - [00:16:55](#)

الانسان الذهب والفضة ويكون عنده هذه الاموال قابلة ان تدور في التجارات ولا لا؟ طيب شخص يعمل في التجارة يعرض بضاعته هذه الاموال قابلة انما ففيها الزكاة ومن هنا فان النبي صلى الله عليه - [00:17:15](#)
وسلم لم يوجب الزكاة في العبد ولا في الفرس المركوب لانها ليست من الناميات لكن لنفهم او لندرك لندرك احسنت لندرك ان النماء هل هي علة في وجوب الزكاة اولى؟ قولان لاهل العلم. الصحيح ان النماء ليس - [00:17:35](#)

علة لوجوب الزكاة وانما هي حكمة. شلون يا عبد العزيز؟ يعني لو شخص عنده عشرة الاف ريال حطه في بيته قال ماني منميه ما فيه زكاة على قول الاحناء شتقول له؟ حكمة يا اخي كونها قابلة - [00:18:05](#)
كما يكفي انت ما تبي تنميه ها الاسلام يلزمك ان تخرج الزكاة عشان تقول الله عشرة الاف طلعت منه نقص لا لا لا خلني اروح احسن فالاسلام يريد منك ان لا تكون بطالا عطالا ها تعطل الاموال تخزن الاموال يريد منك ان تشغل الامراض - [00:18:25](#)

شفتوا الحكمة كيف؟ والا ما تبين اذا جعل الزكاة في هذه الاموال احد قال اه وهي احدها الزرع والثمار. طبعاً المقصود بالزرع ليس مطلق المقصود بالزرع الحبوب على قول جمهور العلماء. كل حب يؤكل او قابل للاكل - [00:18:45](#)
فان فيه الزكاة. مثل الذرة دخن سمس شعري البر رز شعبان المهم كل حبة قابل ان يؤكل فهذا فيه زكاة ولذلك قال العلماء الحب الذي فيه الزكاة هو ما كان مقتاتاً مدخراً. قوت - [00:19:15](#)

لو كان حاباً مثل حبة التمر اللي هو التمر حب لكن ليس قوتا يختاتم الناس عادة وان كان يدخر كذلك طيب اذا ليشي فيها زكاة؟ طيب ان كان يقتات ولكن لا يدخر - [00:19:45](#)
ليس فيها الزكاة. اما الثمار اما الثمار. كل ما يكال ويدع ففيها زكاة. كل ما يكال ان كان بمعنى يمكن يوضع في السطل ويباع. يوضع في الكرتون ويباع. ويدخر الرطب يكال ويدخر ولا لا؟ العنب يكال يدخر التين يكوي الدخر الزيتون - [00:20:08](#)

يذكر ويدخر اذا هذه هي القاعدة. ما كان من الحبوب ان كان قوتا مدخراً فيها الزكاة. ما كان ثمار ان كان مكينا ومدخراً ففيها الزكاة

واشهر الثمار الرطب والعنب. وتسمى هذا - [00:20:38](#)

يسمى هذا الصنف الزروع والثمار كلمة مختصرة في بعض المتون الخارج من الارض. الخارج من الارض قال الله جل وعلا ومما اخرجنا لكم من الارض يا ايها الذين امنوا وانفقوا من طيبات ما حسبتم هذا عروض التجارة - [00:21:08](#)

ومما صلى لكم من الارض هذه زكاة ايش؟ الزروع والثياب. ابن حزم يقول ما في دليل على زكاة عروض القرآن واضح. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. وش اللي يكسبها الانسان غير التجارة؟ الزروع - [00:21:28](#)

ما يسمى كسنة هذه مزارعة القسم الثاني بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم سؤال الان المقصود بالابل ايش؟ هل الا بالعربية؟ والذي ولا المقصود بالابل اسم جنس كل ما كان مثله وحكمه حكمه - [00:21:48](#)

صواب العموم ايا كان نوع الابل ذات سنام واحد ذات سنامين الابن ذات الوبر الابن غير الوبر الابل الصينية الابر السودانية ما ما يختلف كذلك البقر البقر اسم جنس يدخل فيه - [00:22:28](#)

البقر المعروف ويدخل فيه آآ الجاموس ويدخل فيه بقر الوحش اذا والغنم اسم جنس يدخل فيه الشاب ويدخل فيه الماعز ويدخل فيه الضأن اذا استأنس ذلك هذا الصحيح من اقوال اهل العلم. لكن بهائم الانعام الصواب ان فيها الزكاة ان كان - [00:22:48](#)

سعيدة الثالث الجوهران اللذان بهما قوام العالم وهما الذهب والفضة الجوهران اللذان بهما قوام العالم وهما الذهب والفضة هل المقصود الذهب والفضة من الجواهر فقط؟ ولا كل جوهر؟ الصواب ان المقصود بالثمانيات الذهب والفضة عينا. ليس الجوهرية ليس

كل جوهر - [00:23:18](#)

ها تكون من جنس الذهب الزكوايات لا. المقصود هنا الذهب والفضة اسمه. لكن لابد ان نتبه ان ما كان ذهباً فهو ذهب سواء ابيض ولا احمر ولا اصفر ذهب انواع - [00:24:05](#)

هناك الذهب الابيض الغالي. هناك الذهب الاصفر المعروف والذهب الاحمر من اغلى انواع الذهب. لا يكاد يلبسه الا يعني الملكات كما يقال. الذهب ما دام اسمه ذاب فهو ذا. احمر اصفر ابيض - [00:24:26](#)

ما يختلف الحكم ما دام اسمه فضة او ورق بكرة الرأف فيها آآ الزكاة ما علة وجوب الزكاة في هذين النوعين الله سبحانه وتعالى الذي خلق الكون هو الذي جعل في الذهب والفضة هذا الغلاء. وهذا التداوي وهذا الستر - [00:24:46](#)

هنا سألنا انفسنا سؤالاً لماذا الدول حينما تريد ان ترفع اثمانها تشتري ذهب وتخزن في البنك الدولي. لماذا لا تشتري الماس؟ الماس اغلى من الذهب. هذا دليل ان الله جل وعلا هو الذي يملك الكون. هو الذي جعل هذه الخاصية في الذهب. الناس ما يقدررون يغيرون.

لو يجون يقولون يا جماعة خلاص الذهب هذا شنيبي فيه - [00:25:16](#)

خل ناخذ النحاس بداله ما يقدررون خلاص شئ طبيعي الله جل وعلا اوجده يرفعون قيمة النحاس ما يقدررون. الذهب نفسه اذا ارتفع بيون ينزلونه ما يقدررون. الان الذهب كم وصل الجرام باثنت عشر دينار. ها؟ الفين وثمانية بكم الجرام؟ اربع دنانير ونص - [00:25:46](#)

شوف الفرق العالم الان كله يصرخ يا جماعة نزلوا الداب ما هم قادرين. واذا الله اراد في ليلة واحدة سيمشي فهذه الصواب ان العلة في وجوب الزكاة الاسمية الذهب والفضة بس - [00:26:16](#)

تمنية لان الله جعلها اثمانا للاشياء. الان تكتشفوا اشياءنا من الذات. مثل ما ذكرت الماس يعني الماس اغلى من الذهب. ولكن ليس ثمناً للاشياء وآآ العلماء يقولون ما قام مقام الذهب والفضة فحكمه حكمهما - [00:26:36](#)

ما كان مقام الذهب فحكمه حكم الذهب ما كان مقام الفضة فحكمه حكم الفضة في وجوب الزكاة. اذا كان دينار بدلا عن الذهب اذا الحكم هو حكم الذهب. زكاة وصرفا وربا. اذا كان - [00:27:06](#)

الدرهم بدلا عن الفضة وحكمه حكم الفضة زكاة وصرفا وربا انتبه لهذه القضية. طيب الان اذا عندك انت عشرة الف ريال او عشرة الاف دينار خالد. شلون تزكي؟ تقيس على ثمن تقيس الدينار على ثمن الذهب - [00:27:26](#)

ولا تقيس الدينار على ثمن الفضة. اذا قست على ثمن الفضة قل ما فيه زكاة يعني عشرة الاف في الفضة في قيمة اذا قست على قيمة الفضة ما يبلغ النصاب - [00:27:56](#)

إذا انتبه له من هنا قال الفقهاء قال الفقهاء وما قام مقامهما فإنه ينظر حين إلى أيهما احظ للفقراء؟ هذا قول جمع من الفقهاء لكن الذي والله اعلم ان ما قام مقام الذهب والفضة لا ينبغي النظر فيه الى بدنه - [00:28:16](#)

وانما ينظر فيه الى انه نفسه. تخرج الزكاة انتهت الخطأ اما في النصاب فانت تسأل وتتبع الدولة موب على كيفك تتبع ولي الامر اذا كان ولي الامر قد جعل هذا المال بدلا عن الذهب فانت تابع له. تقول خمسة وثمانين جرام ذهب - [00:28:46](#)

خمس وثمانين بعشرة ثمان مئة وخمسين اذا اذا ملك الانسان ثمان مئة وخمسين دينار وجب عليه الزكاة هذا هو النصح اقل ما يجي تنظر هكذا. الثالث اه عفوا الرابع قال اموال التجارة على اختلاف انواعها - [00:29:16](#)

وتسمى بعروض التجارة. ما المقصود بعروض التجارة او اموال التجارة؟ كل ما اعد للبيع والشراء كل شيء. وعد للبيع والشراء فهذا يدخل في الزكاة. وان كان خصمه غير داخل. عقار حبوب وثمار. هاي منعام حديد سيارات - [00:29:36](#)

ابي ملابس ايا كان حتى لو النظارة حتى لو عقال ايا كان حتى لو ثياب حتى لو ساعة ما دام شيء عرضه للبيع فهذا يسمى عروض التجارة. عروض تجارة كيف يخرج الزكاة؟ فتح دكانة اليوم ستة - [00:30:06](#)

اذا جا ست رمضان القادم يسوي جرح كل الموجودات كم قيمة المعروضة السوقية اليوم؟ يحط عليها قيمة فاذا كان الدكان اثنعشر الف دينار فيخرج زكاة آآ اثناش الف دينار اثنين ونصف في المئة. قال ثم - [00:30:26](#)

ثم انه اوجبها مرة كل عام. حكمة عجيبة جدا. حكمة عجيبة لماذا اوجبها في العام مرة؟ ان الحبوب والثمار فما نظر الى كونه مر عليها عام ولا لا؟ اذا خرج من الارض وجبت الزكاة. وجعل حول الزرع والثمار عند كمالها. واستوائها - [00:30:46](#)

وهذا اعدل ما يكون. ليش؟ يقول اذ وجوبها كل شهر او كل جمعة يضر بارباب يصير كأنه يعني ما له شغل الا كل اسبوع يسوي جرد كل شهر يسوي بعدين - [00:31:16](#)

تعبنا من الجد هاض صح ولا لا؟ هذا شيء والشئ الثاني لم يذكره ابن القيم انه واذا اخرج زكات ماله كل شهر او اسبوع لم يجد الفقير بركة ذلك. انتهتم - [00:31:34](#)

كيف؟ لان الان اثنين ونص في المئة في السنة. طيب اذا كان في الشهر فكم سيكون موزي نص في المية لا راح يكون اثنين ونص في العشرة في المئة. ايش يسوي - [00:31:54](#)

بربع دينار المسكين ما يسوي بعكس لما تعطيه خمسة وعشرين دينار غير لما تعطيه ربع دينار صح ولا لا؟ فيها ذلة ومنا كثير على الفقراء كل شهر يجي يعطيه ربع كل شهر يكتة كل يوم يذكره اني انا معطيه. فهذه ايضا حكمة - [00:32:14](#)

ووجوبها في العمر مرة مما يضر بالمساكين عن بعد ما يصير يقول الرجال لا تزكي الين يجي اخر عمرك زكها مرة وحدة كل اللي عندك فيها مضرة للمساكين فلم يكن اعدل من وجوبها كل عام - [00:32:34](#)

اللي يشتغل منكم في الوزارات او في الشركات يعلم ان هناك شيء اسمه جرد سنوي جرد سنوي في الوزارات والشركات والجمعيات والمؤسسة. هذا معمول به في النظام العالمي. نسأل انفسنا سؤال لماذا - [00:32:54](#)

يا ايها العالم لا تعترفون بالاسلام ثم انتم تعملون الجبد سنويا عندهم جابت ثانوي قالوا يعني الاقصاديين قالوا لان التاجر من خلال سنة اعلم لما ينظر ويعمل جد يعلم ربح ولا خشن. ان كان ربح ينطلق. ان كان خسر فخير له ان يغلق بابه - [00:33:14](#)

فهم وضعوا هذا الميزان من وين اخذوه من الاسلام؟ سبحان الله العظيم اخذوه من الاسلام هذا دين الله سبحانه وتعالى. دين الله جل وعلا عجيب. لما اوجب الزكاة كل عام مرة نلاحظ الان - [00:33:40](#)

الرجل الذي يكون عنده مكتبة لما يكون عنده مكتبة الناس غالبا في العام مرة ومرتين يشترون المكتب اقصر شي علشان المدارس صح ولا لا؟ طيب لما يكون عندنا حل ثياب الناس غالبا يشترون الثياب مرة - [00:34:00](#)

ومرتين شتاء او صيفا فيربح اذا كان عنده مثلا هذا الرجل يبيع الحبوب والثمار فالناس يشترون في العام مرة مرتين ثلاثة واربعة حسب المواسم فاذا الرجل يعلم من خلال العام - [00:34:20](#)

ربحه وخسارته. بعض الناس يتاجر ولا يطالع. سنة سنتين يا فلان طلع زكاتك بعدين بعدين بعد خمس سنوات يجي يفتح يبي يسوي

جرد واذا هو خسران وهو ما يدري. من اسباب عدم علمه - [00:34:40](#)

انه لم يجري لكن لو جرد ان يجني الزكاة لعلم ايربح ان يخسر؟ اذا الحول يقول بعض الفقهاء الاقصاديين الحول مظنة نماء المال. الحول شنو؟ مظنة نماء المال. لذلك جعل الشارع المال في الزكاة واجبا في السنة مرة. اكثر البهائم لا تولد في السنة الا مرة -

[00:35:00](#)

اكثر الاراضي لا تنتج الا مرة. الرطب كم مرة يطلع في السنة؟ مرة واحدة وهي مرتين والعنب مرة واحدة ما فيها مرتين بعد اكثر

الحبوب الرمان المشمش البرتقال خلوكم من الكيماوي الكيماوي شي ثاني - [00:35:32](#)

هذا يحطونه يقصونه والدجاج الدجاج كل ست ساعاته يقصون عليهم بالكيماويات والله يستاهل. قال ثم انه فاوت بين مقادير

الواجب بحسب سعي ارباب الاموال في سهولة ذلك ومشقته لله بالرجوع. كم مقدار الواجب - [00:35:52](#)

لاحظ الان اكبر مقدار يجب الخمس في الركاس. يعني واحد من كل خمسة. صح؟ هذا اكبر اصابة الزكاة عندك. اكبر نصاب في الزكاة.

الخمس. بعدين عندك العشر في الحبوب والزرع والثمار. العشر الحبوب والزرع والثمار. بعدين نصف العشر فيما سقت - [00:36:22](#)

ترتيب لاحظ خمس يعني واحد على خمس عشر واحد على عشرة نصف العشر واحد على عشرين حساب ولا ممكن؟ زين واثنين

ونصف المئة ها اثنين ونصف يعني اثنين ونصف تحته مئة. شوف لاحظ الترتيب العجيب. طيب وبهائم الانعام لو تلاحظ بالنسبة -

[00:36:52](#)

من جنسية واحد على كم؟ خمسة وعشرين. بالنسبة للشياه كم؟ واحد على ها؟ على اربعين واحد على اربعين. فاذا هل تناسب كيف

جاءت؟ ابن القيم يقول فاوت بين مقادير الواجب ليش؟ بحسب سعي ارباب الاموال في تحصيلها وسهولة ذلك. اي شيء اسهل من

الانسان - [00:37:22](#)

قاعد يحفر الارض عشان يبني يزرع وفجأة لقي ركاز. ما كان بيحس بانه ولا بظنه. لقي مليون ذهب تعب نصب ولا ما كان بباله اصلا

فشكرا لله يخرج الخمس اكبر شيء - [00:37:52](#)

طيب بعدين صاحب الزرع ياخذ ماله ويروح يقط مئة كيلو يقطه في الارض فالعثرية هي التي تسقى من الشمع هو لا يجيب ماي ولا

ما يحزن بس يقط الحبوب ويمشي - [00:38:12](#)

كانت عندنا اراضي تسمى بالاراضي العثرية او الاراضي الجبلية يقطون الحبوب ذرة ولا شعير ولا اه رز لا رز له ذرة وشعير به. بعد

شهر يجون يحصلون الزاوية قامت من امطار السماء - [00:38:32](#)

موجود هذا ثيابها كثير آآ في مدرجات الجبال رايتة هذا موجود في الجنوب في المملكة هذا الرجل هل يحمل هم السقي ولا وش

يقول يا رب يا رب؟ ما عنده الا يا رب يا رب هو فقط رماه وخلص يا رب يا رب فجعل الشارع عليه العشاء - [00:38:52](#)

ولما رتب عليه نصب وتعب لا هو اللي يجيب الماي قال له لا نخفف عليه نصف العشاء. حكمة عجيبة انت ولا لا؟ طيب والتاجي يا

جماعة الحين هذا المزارع العشر ها؟ واذا كان يسقي بنفسه - [00:39:12](#)

نصف العشر التاجر ليش مو نصف العشر؟ ليش مو واحد على عشرين؟ ليش ونص في المئة احسنت لان الرجل الذي يزرع عرفت

غالبا لا خسارة في اما التاجر فانه عرضة للربح والخسارة. هذا شيء. والشيء الثاني ان التاجر يركب - [00:39:32](#)

مهولات ويسافر الى البلدان في الاحوال الخطرة. فخفف عن الشعب. والشيء الثالث هم بعد ان التاجر لا ليل ليل ولا نهار كله يفكر

بالمال. اما صاحب ساعات دايما الانعام ما عندها التفكير هذا. ولذلك لو تروح تجلس مع اصحاب الابل واصحاب الزرور مرتاحين البال.

تروح تجلس مع التجار - [00:40:02](#)

اكثر من مصابون بجلطات قلبية وسكتات قلبية ومن التجار. ها؟ وبعضهم يموت السكتة القلبية ولا لا؟ ليش؟ لانه خسر اموالها ولا في

مصر ولا في سوريا مدري وبين طيبة ذي مصيبة اذا ولذلك الشارع خفف عنه - [00:40:32](#)

خفت. قال فاوجب الخمس فيما صادفه الانسان مجموعا محصلا من الاموال وهو الركاز. طبعا الركاز جمهور الفقهاء المقصود الركاز

الجاهلية الجاهلية. دفاع الجاهلية. اما ما كان من دفاع الاسلام فانه يرجع لاصحابه ان وجد والا فانه يعود الى بيت المال لانه يعتبر

هكذا قال بعضهم قال ولم يعتبر له حولا بل اوجب فيه الخمس متى غفر متى ظفر به. طبعا هنا الركاب ليس مقصورا على الذاب بأي كان حتى لو كان الماس واختلف العلماء في الحديث والصواب ان الحديث ليس بكافر - 00:41:32
ان المعادن ليس من دفن احد انما هو هي من صنع الله تبارك وتعالى. واوجب نصفه وهو العشر فيما كانت مشقة وتعبه وكلفته فوق ذلك. وذلك في الثمار والزروع التي يباشر حرث ارضها - 00:42:02

وسقها وبذلها ويتولى الله سقيها من عنده. بلا كلفة من العبد ولا شراء ماء ولا اثاره بئر ولا دولاب. يعني ما لا حفر بئر ولا سوى شبيه اما انه فقط يكون مع السماء او عثريا يفتح الماي وخلاص الماي يجي بنفسه. يعني اللي على النيل - 00:42:22
وش تعتبرونه يا شيخ عصام؟ يعني اللي ارضه على النية بس يفتح الباب على طول الماي يجيه هذا شنو عثري ولا لا؟ هذا عثري ما فيه لكن لو ركب موته الارض كانت عالية وركب موتور شنو صار؟ ليس اثريا. الان كم فيه؟ نصف العشب - 00:42:52
واضح المسألة؟ قال واوجد نصف العشر فيما تولى العبد سقيه بالكلفة والدوالي واضح وغيرها. واوجب نصف ذلك وهو ربع العشب وهو ربع العشر فيما كان النماء فيه مرغوبا على عمل متصل من رب المال - 00:43:12

اربعة وعشرين ساعة شغال فيه بالضرب في الارض تارة وبالادارة تارة وبالتريص تارة ولا ريب ان كلفة هذا من كلفة الزرع والثمار. ليش يا عم تاجر يمكن جالس في بيته لانه مجرد الهم فيه اكثر من ذلك. مجرد الغم فيك - 00:43:32
من ده. ولذلك قال ولا ريب ان كلفة هذا اعظم من كلفة الزرع والثمار. وايضا فان نمو الزرع والثمار اظهر واكثر من نمو التجارة فكان واجبها اكثر من واجب التجارة - 00:43:52

وظهور النمو فيما يسقى بالسماء والانهار اكثر مما يسقى بالدوال والنواطح. وظهوره فيما فوجد محصلا او فيما وجد محصلا مجموعة كالكنز اكثر واظهر من الجميع. اذا هذه حكمة ضائعة ثم انه لما كان لا يحتمل المواسة كل مال وان قل جعل للمال الذي تحتمله المواسة نصبا - 00:44:12

مقدرة المواسة فيها. الله اكبر. حكمة عجيبة. مهوب كل مال يجي فيها الزكاة لا لابد نصاب لا تجحفوا بارباب الاموال وتقع موقعها من المساكين فجعل للولق شنو الورق؟ قالوا مو ورا ورد فجعل للورق مئتي درهم هذا نصاب الفضة كم نصاب الفضة - 00:44:42
مئتي درهم. كم نصاب الذهب؟ عشرون دينارا. عشرون دينار كم جرام؟ خمسة وثمانين جرام من الذهب بحسابنا اليوم خمسة دينار يساوي اربعة جرامات وشوية. اربع جرامات وشوية. قال وللدنم بعشرين مثقالا وللحبوب والثمار خمسة اوسق ها طبعا الوسق ستون صاع - 00:45:12

الوسق ستون صعب. والصاع ثلاثة كيلوات. هكذا قال بعضهم اه اذا كان الوسق ستون صاع وخمسة اوسق خمسة في ستين كم؟ ثلاثين اه تفكرون بحساب خمسة في ستين ثلاث مئة - 00:45:42

اذا كان الصاع ثلاثة كيلو ثلاث مئة في ثلاثة كيلو كم يصير؟ قرابة تسعة تسع مئة كيلو تقريبا. يعني من ملك ما كان زرعه اذا خرج طماطم ما يساوي اه يعني تسع مئة كيلو تقريبا لكن لا يجوز عده بالكيلوات لان - 00:46:02

يخف ويزيد وانما العبرة بالصاع. خمسة اوسق والوسق ستون صاعا. والصاع اربعة امداد كفي الرجل المعتدي. قال وهي خمسة احمال من احمال ابل العرب خمسة احمال من احمال ابل العرب. وللغنم اربعين شاة وللبقر ثلاثين بقرة. وللابل خمس. لكن لما -

00:46:22

كان يصعب على احدي من المواسة من جنسها اوجب فيها شاة يعني في الابل. فاذا تكررت الخمس خمس مرات وصارت خمسا وعشرين احتمل نصابها واحدا منها فكان هو الواجب. حكمة. ثم انه لما قدر سن هذا الواجب في - 00:46:49
والنقصان بحسب كثرة الابل وقتلتها من ابن مخاض وبنت مخاض. طبعا ابن مخاض بنت مخاض هي التي امها حامل. هي التي امها حامل ولها سنة. وفوقه ابن لبون لها سنتين - 00:47:09
وبنت لابون سنتين. طبعا آآ من كم يبدأ؟ من خمسة وعشرين. وابن البنت لابوهم من كام؟ سنة وثلاثين. وفوقه الحق والحقة والحق

هو له ثلاث سنوات. ونصاب الحق والحق ستة واربعين - [00:47:29](#)

وفوقه الجذع والجذعة. الجذع ما له اربع سنوات والنصاب من واحد وستين. اكتبوا عليه احسن. اذا خمسة وعشرين ستة وثلاثين الحق والحق ستة واربعين الجذع عام واحد وستين. وكلما كثرت الابل زاد السن الى ان يصل السن الى منتهى. فحينئذ جعل زيادة عدد الواجب - [00:47:49](#)

في مقابل في مقابلة زيادة عدد المال فاقتضت حكمته ان جعل في الاموال قدرا يحتمل المواساة ولا يجحف بها يكفي المساكين ولا يحتاجون معه الى شيء. ففرض في اموال الاغنياء ما يكفي الفقراء. فوقع الظلم من الطائفتين. يعني - [00:48:19](#)
ان لم يقع الظلم لا على هؤلاء ولا على هؤلاء. فوقع الظلم. اذا انتهى. هنا بمعنى وقع يعني انتفى الظلم. فانتفى الظلم من هذا نوع من الكلام مو بعدين يقول واحد شلون صار الظلم على الاثنين لا فوقع الظلم على الطائفتين يعني انتفى الظلم - [00:48:39](#)
ها من الطائفة. الغني يمنع ما وجب عليه. والاخذ يأخذ ما لا يستحقه. فتولد من بين الطائفتين ضرر عظيم اذا كان في اجحاف على المساكين وفاقدة شديدة واوجبت لهم انواع الحيل والالحاق في المسد. طبعا اذا كان الناس - [00:48:59](#)
نسأل الله السلامة والعافية يجحفون ولا يخرجون الزكوات يقعون في الحيل والالحاق والظلم. والرب سبحانه وتعالى تولى اسمى الصدقة بنفسه. تولى ايش؟ قسمه. قسم نعم باسكان السي تولى اسمى الصدقة بنفسه وجزاها ثمانية اجزاء يجمعها صنفها - [00:49:19](#)

من الناس هذا الان حكمة اخرى ليش؟ جزاء ثمانية اجزاء ليش جعل قسم الصدقة في هؤلاء؟ قال يجمعها صنفان من الناس احدهما من يأخذ لحاجتي اكتب عليها لحاجة نفسه لحاجة نفسه. فيأخذ بحسب شدة الحاجة وضعفها - [00:49:49](#)
كثرتها وقلتها وهم الفقراء والمساكين وفي الرقاب كم قسم؟ ها اربعة فقراء مساكين الرقاب من هؤلاء يأخذون لحاجة نفسيهم الفقير يدفع الفقر عن نفسه. المسكين يدفع المسكن عن نفسه. الرقاب لكي يتخلص من عبودية ابن - [00:50:19](#)
السبيل حتى يبلغ حاجته. والثاني من يأخذ لمنفعته. يعني يأخذ لا لفقره. هذا معنى وهم العاملون عليها. العامل عليها يأخذ ولو كان غنيا. والمؤلفة قلوبهم يأخذها لو كان والغارمون لاصلاح ذات البين والغزاة في سبيل الله ولو كانوا اغنياء. فان لم يكن - [00:50:49](#)
اخذ محتاجة ولا فيه منفعة للمسلمين فلا سهم له في الزكاة. طبعا هذه كلها تحتاج الى شرح مقصود بالفقراء والمساكين والرقاب نلجأ الى الغد ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:51:19](#)
وعلى اله واصحابه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك مساك الله خير - [00:51:39](#)